

على تأسيس المملكة الأردنية الهاشمية

ذكرى ٥٠ عاماً

أشهر



نشأ جلالة الملك الحسين بن طلال المعظم نشأة ديمقراطية تحت إشراف جده جلالة المغفور له الملك عبد الله بن الحسين، المؤسس الأول للمملكة الأردنية الهاشمية، ووالده جلالة الملك طلال بن عبد الله، ووالدته الملكة زين المعظمة، وودى بجلالته ملكاً على المملكة الأردنية الهاشمية بتاريخ ١١-١٩٥٢م، وسلم سلطاته الدستورية بتاريخ ٢٥-١٩٥٢م، ليكمل مسيرة الثورة العربية الكبرى، ومسيرة الأردن الخالد بوحدة الناجدة، بسني الأردن وبعمقه، وسرب الجيش، وسلحه، وربي به إلى أعلى درجات الكمال، وأصبح رائداً من رواد الثورة العربية الكبرى وزعماء من زعماء الأمة العربية خاصة والعالم بشكل عام.

أول خطاب في عمان

وفي خضم الثالث من آذار من نفس العام جمع القيم مهلبين مرحبين بالأمير، وألقى فيهم الأمير الكلمة التالية :
" ترحيبكم بنا واجتماعكم طيباً أمر لا يستغرب، فانت لنا ونحن لكم، وانني لم أغفل كلمة ما جاء به خطابكم، فوطيتكم أمر لا يخفى، وضالتكم المشجدة هي حقكم الذي نطلبون، وإذا جاء الوقت لاستحصل ما مستحقه الامم من القوة ووجدنا أنفسنا ضعفاء في العدد والعدة، فلن يخبرنا ان نوت في سبيل شرف الوطن والأمة، فأنا لا أريد حكم الا السخ والطاعة، واجاءة بي الى هنا الا حميتي وما تحمله والدي من العبء الثقيل، ولو كان لي سبعون نفساً وبذلتها في سبيل الأمة، لما عدت نفسي أنني فعلت شيئاً".
وبعد أيام جرى احتفال المنطقة الأردنية بكاملها، وكانت تصدر الامم عن الأمير في عمان، وكان الناس في فترة لا يسرور أحد أحداً، فالبقاء للبلقاء، وعجلون ولواءها لعجلون وأهلها والكرك والطيلة كذلك، فجاء الأمير هذه اللواحي ووجدوها وأزال ما فيها من خلافات.

وأبته الحسين، وبعد التشاور مع كبار رجالات سوريا وفلسطين والأردن، ومن المؤكد انه لولا مجيئ الأمير وإنشاء الإمارة ولولا وجوده وحكمته وبعد نظره، وضغطه السياسي لكان الصهاينة نجحوا بسهولة وأخرى في اقتلاع حكومة بريطانيا بالحاق شرق الأردن لمساندة الوطن القومي اليهودي المبررة.

مجلس الشورى

وفي أوائل نيسان ١٩٦٦ تألفت أول حكومة في شرق الأردن، وهي رئيسها الكاتب الاداري وهو برأس " مجلس المشاورين " وصدر المرسوم الامري بها كتابي : رشيد بك طبع الكاتب الاداري ورئيس مجلس المشاورين وشاور الداخلية، الامير حاكم بن زيد، نائب المشاور - الشيخ محمد الخضر الشقيطي قاضي القضاة - ظهير أرسلان، شاور المدنية والصحة والمعارف - علي خلقي شاور الامن والانضباط، حسن الحكم، شاور المالية - احمد مبرود معين نائب المشاور.

ثم أبدل اسم هذا المجلس في منتصف آب ١٩٦٦ لم يصبح " مجلس المستشارين ".

نص قرار مجلس الامم بمرحلة الضفتين

* تأكيدها لقضية الامم، واعترافها بما لحقته من محبة الجلالة عبد الله بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، من فضل الجهاد في سبيل تحقيق الامني القومية، واستعدادا الى حق تقرير المصير، وألى واقع ضفتي الأردن الشرقية والغربية ووحدتها القومية والطبيعية والجغرافية، وغريبات مصالحها المشتركة ومجالها الحيوي، بقر مجلس الامم الاردني الممثل للضفتين في هذا اليوم الواقع في ٢٢ - رجب - سنة ١٣٦٦ هجرية الموافق لتاريخ ١٤ - نيسان - سنة ١٩٥٠م ويعلم ما يأتي :
أولاً - تأييد الوحدة القائمة بين ضفتي الأردن الشرقية والغربية واجتماعهما في دولة واحدة هي (المملكة الأردنية الهاشمية) وعلى رأسها حذرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك عبد الله بن الحسين المعظم، وذلك على اساس الحكم النيابي، الدستوري والتشريعي في الحقيق والتواجبات بين المواطنين جميعاً.
ثانياً - تأكيد المحافظة على كامل الحقيق العربية في (فلسطين) والدفاع عن تلك الحقيق بكل الوسائل المشروعة وعلى الحق وعدم المساس بالتصويبة النهائية لتفويضها المعادلة في نطاق الامني القومية والتعاون العربي والمعادلة الدولية.
ثالثاً - رفع هذا القرار الصادر عن مجلس الامم بمرحلة الضفتين : الاعيان والكوادر الممثل لصفتي الأردن الى حجرة صاحب الجلالة المعظم واعضائه نافذاً حصول اقتراحه بالتصديق الطلي السامي.
رابعاً - اعلان وتنفيذ هذا القرار من قبل حكومة المملكة الأردنية الهاشمية حال اقتراحه بالتصديق الطلي السامي وتنفيذه الى الدول العربية الشقيقة والدول الاجنبية العديرة بالطرق الدبلوماسية المبررة.

إعلان الاستقلال

وبتاريخ الخامس عشر من ايار ١٩٦٢، تم اعلان استقلال شرق الأردن في ظل رسمي حفره رجال الحكومة ويؤيد من فلسطين كان في قدتها العديرة السامي.
وبتاريخ ١١ حزيران ١٩٦٢ أصدر الامير عبد الله ارادة بتعديل

أشهر الامارة

وفي أوائل آذار من سنة ١٩٦١ جاء السير وسنتين تشيرشل الى القاهرة وبعد مؤتمراً كبيراً حضره كبار المسؤولين الانكليز من عسكريين ومدنيين في أنظار الشرق الاوسط، وتوصلوا فيسي هذا المؤتمر الى اقرار ارسال حملة عسكرية انجليزية تقضي الحكم



في دمشق سنة ١٩٦٦ - الجالسون على الارض : رضا البكري والشيخ ناصر بن علي الجالسون على الكرسي : فوزي البكري، عبد الرحمن النوبخت، الشريف جميل بن ناصر، واد مرون بن الحسين والشيخ علي الحارثي الوقوف : سيب البكري، سلطان الياحي، سامي البكري، احمد النوبخت، محمد كرد علي.

لقب " مجلس المستشارين " باسم " مجلس الوزراء ".

أول برنامج زراعي

في ١٥ ايلول ١٩٦٢ ألف حسن خالد ابو الهادي الصاوي الحكومة وقد اصبح الاسم " مجلس النظار "، وبموجبه من امير البلاد اخذ مجلس النظار قراراً بالبرنامج التالي :
- تأسيس المرافق الودية والروابط الاقتصادية الحسنة بين شرق الأردن وكنكراً وريفاً.

البريطاني على شرق الأردن وتصبها فلسطين، ولكن تشيرشل عزم ان يجمع بالامير عبد الله... وجاء الى القدس، وبعد مسح الامم أربعة اجتماعات، تم الاطلاق بين الامم وتشيرشل بعدها على إنشاء الامارة الأردنية تحت حكم الامم وان تكون الامارة مستقلة استقلالاً داخلياً فاما فيما يخص الامارة الى حكومة الانتداب بمطابقين، وكانت أولى ثمرات هذا الاتفاق هي اخراج شرق الأردن من احكام صهيون بمرأها الوطن القومي لليهود، كما كان انشأ الامارة في الأردن ملا قوماً رائعا ومطابقاً لم بالاتفاق بين الامم



في اليوم التاسع من شعبان عام ١٣٢٤ هجرية الموافق ١٠ من شهر حزيران عام ١٩١٦م، أعلن الشريف مكة شاه من بني هاشم بن علي طيب الله ثراه من إحدى نوافذ قصره وأطلق صاعقة من بندقيه، كانت الاعلان الرسمي لبدء الثورة العربية الكبرى.

وبدأت الامة العربية تتحمل مسؤولياتها بنفسها وتتعبس في رحمة الله بغيره، بشرط ان حريتها واستقلالها يتلخها وجهاً بوجهاً، وجاهدوا في سبيلها، وتلقت الامة العربية ثمار هذا الجهاد، وتويع المغفور له الملك عبد الله بن الحسين بن علي ملكاً طيباً في يوم الاثنين من غرة المحرم ام ١٣٣٥ هجرية، وكان المغفور له الملك عبد الله بن الحسين بختة، فاستأثر بذلك وزيراً للخارجية.

وبخبر في انشاء الجهاد، وبعد هذا، أي بعد مبايعة الحسين بن علي بالامامة، في رحمة الله بغيره، وتلقى الأمير عبد الله آنذاك قيادة الجيش ليقطع طمساً برصاصه، والذي كان عاده، ففتن من البهجة الدينية، وثقة السيد الصياد بمرأها بظاهرة جليلة، وشاعر شبيهة، وطير، وحسب ريب ضل عيناك، ثم بدلتهم، وسار بهم الامم الى بلاد جبهة والطائفة حيث قابل ملكاً ومجلساً ومهاجرة تركية عداك بين معظي، أبنا الدم ومهديه، وبدأت الحركة في حسم، فحسمت الحركة التركية بحاجاتكم بعد ملوك الامم الطريق الشرقي، ففصران وانتهى، وبعد ان غرقت فرنسا حرية الحق والعهد بهجومها على واجهات الشرق والغرب، وشهدت بخروج الملك فيصل منها، ثم حدث ما حدث في القسطنطينية، ففتن من الثورة السورية الثوارين لفرنسا في دنيا، وظل اهل الاخلاص من المستعبدات بالقضية العربية في سوريا ارسال من بواب مسن في لا يزال بلود الربيع، الملك من الضحايا، فاستأن المغفور له الامير عبد الله بن والفضل والاش بالمرأها تحمله تبعات هذه الحركة شخصياً، فأذن له، وتوجه لدمشق سنة ١٩٢٠/١١/٢١م.

وفي عمان استقبل الامم من قبل أهلها وبأدبها بكل محبة وحفاوة، حيث كانت عمان يومذاك تابعة للملك الحسين بديرها في النسيان لتأثيرها من الحجاز وهرول والي العقبة اليها الموظفين الاداريين، ولذلك ففتن من جلالة الملك، فاهم الامم انه يقيم في أرض حجازية على أطراف سورية.

ولكن الفرنسيين اضطروا لمجيئ الامم وحشدوا قواهم فيسري جبران وجبل الدروز، وظلوا من الانكليز اعادة الامم من حيث اني، بل ان الفرنسيين اغتادوا انهم يؤلفين حملة عسكرية بقصد الزحف على شرق الأردن، وأرسل الانكليز يطلبون من الامم ان يعود الى الحجاز، ولكنه أبى فقال : " انه يقيم في أرض عربية وانه لن يخرج منها الا بقية السلاح "، وفي الانكليز بموافقتهم في انشاء دولة عربية تدعو الى شجب حركة الامم وتحت الاهلين في شرق الأردن على الابتعاد من الحركة وتحذيرهم من اللطاف حولها وتأييدها، ويوصلهم الى حد غريب من الموافقة على ان يجرى دور الفرنسيين حملة عسكرية فتاجم الامم في عمان، ولكن حدثت تطورات حالت دون وصول الامم الى هذا البدي.

وبخلافه هذه التطورات ان الحكومة البريطانية كانت فيسري الصهيونيين الذين من عام ١٩٢١ تجري محادثات سياسية مع الملك فيصل لاجل التوصل الى اتفاق المنطقة بينها وبين العرب، في محاولة للتوصل الى صيغة يرضى عنها العرب من جهة وتحفظ مصالح بريطانيا من جهة ثانية.

وفي ٢٨-١٩٢٢ غادر الامم عمان في القطار الى عمان حيث وصلها في ٢ آذار وحيث هناك كل شيخ الطيلة والكرك وشيوخ الزاوية فاعل البلقاء وأهل الغفل.

ذكرى ٥٠ عاماً

